امتحان نيل شهادة البكالوريا

الشعبة أو المسلك : علوم تجريبية
تاريخ الامتحان : 16/12/2023
المادة : الفلسفة

النقطة النهائية	
19/20	بالأرقام
تسعة عشر	بالحروف

إسم وتوقيع المصحح(ة) : خالد الزاكي

خاص بالأكاديمية
260168

النقطة الجزئية

عرفت تاريخ الفلسفة مجموعة من المواضيع التي طرحت مجموعة من الإشكالات الفلسفية، ومن بين المبادئ التي اهتمت بها هو مجال المعرفة التي استطاع فيه الإنسان أن يجعل من نفسه ذاتا عالمة حاملة للمعرفة العلمية والتي مكنته من بسط سيطرته على الكون المحيط به وإبراز مجموعة من الحقائق والوقائع عن طريق تفكير عقلاني تأملي واعي. هذا ما سوف إليه هذا النص حيث نظرة المفكر النظرية والتجريبية حيث تسير النظرية على مجموعة من المعارف والمبادئ التي تشكل مع فئة من الحالات محددة، والتجربة هي عبارة عن مجموع المعارف والخبرات التي يكونها الإنسان في إطار علاقته المباشرة بالواقع، وبالتحديد ضمن تجربة معايير علمية النظريات، وهذا ما يدفعنا إلى طرح مجموعة من الإشكالات من أبرزها: ما هي النظرية؟ وما هي التجربة؟ وعلى ماذا تتأسس علمية النظريات هل على التجربة؟ أم على شيء آخر؟

يدافع صاحب النص عن أطروحة جوهرية مفادها أن التجربة أو الملاحظة هي المعيار الأنسب من أجل البث في النظرية، ذلك أن المعطيات التجريبية المباشرة هي التي تحسم الأمر بالنسبة للنظرية.
وللدفاع عن أطروحته وظف صاحب النص آلية ما هية تقابلت في كل منها مفهوم النظرية والتجربة، بالنسبة للنظرية فهي تمثل فلسفيا على نسق من المبادئ والقوانين توجه وتنظم مجال فيتألف بالإضافة خاصة كالفيزياء مثلا، في حين أن التجربة تشير إلى مجموع المعارف والخبرات التي يكونها الشخص في علاقته العامة بالواقع، أما في الدلالة العلمية فتعني إعادة بناء الظاهرة مخبريا إبتغاء التأكد من صحة الفرضية ومن ثم الحكم عليها بأنها صحيحة أو خاطئة، ومن هنا نجد أن العلاقة القائمة بين المفاهيم هي علاقة اتصال وتكامل بحيث أنه من أجل التأكد من مصداقية النظرية يجب إخضاعها لمجموعة من التجارب العلمية، ما يعني أن النظرية تكملها التجربة من أجل العمل بها.
هذه المفاهيم التي ارتكز فيها بنيتها شكلت دعامة قوية لموقف صاحب النص لكنها ليست هي الوحيدة بل جاءت مرفوقة بمجموعة من الأساليب الحجاجية والتي تبرز هاته في طريقتها جملة توضيحية بين أن النظريات العلمية تتفاوت فيما بينها من حيث الصحة حيث قدم مثال العالم "نيكولاس كوبرنيك" الذي وضع نظرية الشمس تدور والأرض وجميع الكواكب الأخرى تدور حول الشمس، وذلك تم الرجوع عنها لعدم مصداقيتها وعجزها عن التفسير.
ثم انتقل إلى التأكيد بقوله: "أن المقارنة هي الجانب الأهم في العلم حيث

مجموع نقط الصفحة

تنبيه: يمنع على المترشح(ة) الإمضاء أو وضع أي علامة يمكنها كشف هويته(ا)

Scanné avec CamScanner

النقطة الجزائية

نقارن بين النظرية ومدى مطابقتها مع الواقع، ثم أكد أيضا أن العلم ليست له وسائل أخرى من مجال النشاط البشري، حيث لا يجب الاعتماد على النظرية دون الأخرى مهما كانت قيمة ما فيها، بعدها انتقل إلى بيان وتوضيح فكرة مفادها أنه من أجل الإقرار والعمل بنظرية ما يجب تأكيدها بالتجربة أو الملاحظة، وإلا سيتم نقض تلك النظرية.

ليخلص في الأخير بأنه على الرغم من الاختلافات القائمة بين العلماء حول صحة النظرية إلا أن التجربة هي التي تحسم النقاش، بمعنى يؤكد بأن التجربة هي الوسيلة الحديثة لإثبات صحة النظرية.

إذا أين تكمن قيمة هذه الأطروحة ومدى صحتها؟

تكمن أهمية وقيمة الأطروحة في نقاط عديدة حيث يبرز لنا مكامن قوتها في أن التجربة هي المرجع الوحيد الذي يؤكد صحة النظرية، إلا أنها أغفلت عن الجانب الثاني للأطروحة الذي يبرز نقاط ضعفها وحدودها حيث أنه من الممكن أن تكون هناك وسيلة أو مقياس آخر من أجل البحث في النظرية لأنه قد تكون التجربة أحيانا عاجزة عن التأكد من النظرية وينبغي إلحاقها بشيء آخر.

فهل يمكن الاكتفاء بهذا الدور لحل إشكالية النص؟

في نفس هذا السياق نجد الفيلسوف كلود برنار الذي أقر بفكرة مفادها أن التجربة هي المعيار الأنسب من أجل البحث في النظرية، بحيث أنه على العالم داخل المختبر أن يطبق المنهج التجريبي، وذلك بالابتداء بملاحظة دقيقة وشاملة للظاهرة من أجل استخراج مجموعة من الفرضيات التي تكون بمثابة إجابات قد تكون خاطئة وقد تكون صحيحة، ومن أجل التأكد منها يجب إخضاعها لمجموعة من التجارب والاختبارات الدقيقة، كما نجد الفيلسوف أوغست كونت الذي قد أبان على أن التجربة العلمية هي المقياس الوحيد والأمثل لبناء النظرية الفيزيائية والعلمية، ما أن تكون صحيحة ويعمل بها وإما أن تكون خاطئة فيتم تركها والتخلي عنها وهذا دليل قوله ← إن الإنسان مع التجربة هو الذي يشكل بالنسبة للنظرية الفيزيائية المعيار الأسس الوحيد.

وعلى خلاف ما سبق نجد الفيلسوف كارل بوبر الذي ذهب إلى أن معيار قابلية التكذيب هو الذي يؤكد صحة النظرية العلمية حيث يتم إخضاعها لمجموعة من الاختبارات فإن صمدت فهي قابلة للتكذيب رغم أنها نظرية علمية، وإن لم تصمد أمام تعدد الاختبارات فهي إذا نظرية لا علمية أو لا اختبارية، مثلا كإخضاع جزء من آلة ميكانيكية لاختبارات متعددة لتبيان العيب فيها.

إذن من خلال التحليل والمناقشة يتبين لنا أن مفهوم النظرية وعلى ما ذا تأسس قد طرح جدلا بين مجموعة من الفلاسفة، فمنهم من ذهب أن النظرية تأسس على التجربة باعتبار أن التجربة هي المعيار الأسس للتأكد من صحتها، ومنهم من ذهب إلى أن صحة النظرية تكمن في مدى صمودها أمام تعدد الاختبارات أي قابليتها للتكذيب.

ومن وجهة نظري، أن صحة النظرية تتجسد في مدى مطابقتها مع الواقع

مجموع نقط الصفحة

تنبيه: يمنع على المترشح(ة) الإمضاء أو وضع أي علامة يمكنها كشف هويته(ا)

Scanné avec CamScanner

NOTATION PARTIELLE

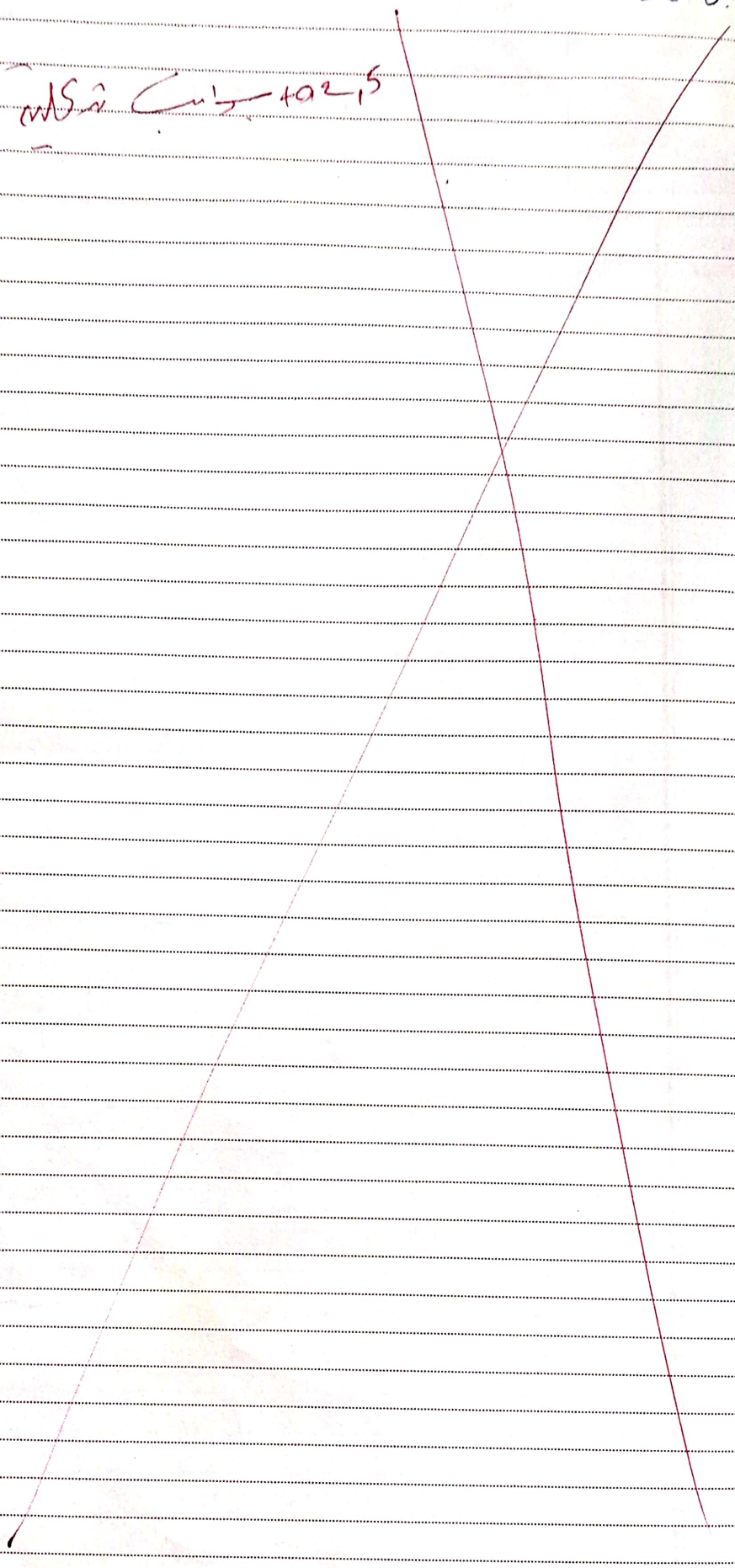

TOTAL NOTE/PAGE

N.B : Il est interdit aux candidats de signer leur composition ou d'y mettre un signe quelconque pouvant révéler leur identité

Scanné avec CamScanner